قوله من غير كلفة صفة مخصصة لاخراج الحروف الرخوة فانها وان كان فيها امتداد ولين
لكنه بكلفة فسقط قول بعضهم انه صفة كاشفة كما يوخذ الرد من المرعشي قوله على
اللسان ظاهر في ان اللسان عامل في جميعها وهو كذلك كما في الحاشية قوله لاتساع مخرجها
علة للعلة فهو تدقيق وعبارة النكت لكن مخرج الالف اوسع لانك تضم شفتيك
للواو وترفع لسانك نحو الحنك لليا فيتضيق مخرجاهما ويحصل عمل العضو والالف
تجد فيه الفم والحلق منفتحين لا اثر لهما في الصوت بضغط ولا عصر قاله الشيخ في شرح
الشافية والظاهر ان اليا اوسع مخرجا من الواو ولان في الواو اعمال الشفتين فينضيق
مخرجها بخلاف اليا ليس فيها الا اعمال اللسان قوله وامتد عطف تفسير على على انتشر
ولذا قابلهما بشي واحد وهو قوله انضغط قوله واذا اضاف عطف على قوله اتسع
قوله انضغط اي انقبض قوله وطلب اي يحب قوله الا هي اي فانها دون مخرجها
قوله الزياده اي على المد الطبيعي ولا نقل والنقصان كما وقع في كلام على القاري فانه سهو
كما نبه عليه المرعشي في حاشية كتابه قوله واعلم اي اخره دخول على المتن وهو لفظ
ياتي به لشده الاعتنا بما بعده وقوة التوجه اليه والمخاطب به كل من وقف عليه
لكن لما لم يكن في الجوف اقصى وادنى وما بينهما لم يقدم عليه قوله له نهايتان
صفة لمقدار مخصصة للاحتراز عن النقطة التي هي الجوهر الفرد وهو طرف الخط
الذي هو ما ركب من نقطتين فهو ما انقسم طولا لا عرضا ولا عمقا فان جي
لهما بنقطتين او نقطة بجانبيهما كان سطحا فهو ما انقسم طولا وعرضا لا عمقا، فوقهما
فان جي بمثلها او بنقطة كان جسما فهو ما انقسم طولا وعرضا وعمقا قوله
ايتهما اي النهايتين واية اسم موصول كما في المختار وفرضت مبني للمجهول
صلتها والتا للتانيث اي بامر يقتضي ذلك كان كان وضع الشي على الانتصاب كا
وكان يكون عوضا اشرف كالراس للفرس مثلا وكاليمين على اليسار او يكون
باعتبار شرف العضو والجهة معا كراس الانسان او باختيار العارض ان لم
يكن كذلك وعبارة طاش كبري فرض احدهما اولا في الغالب اما باعتبار شرف
الجهة في احدهما مثل جانب الفوق فان ما يسامته من الطرفين يعد بالنسبة
الي السفلي وشرف الامام بالنسبة الي الخلف ومثل شرف الراس في الفرس
فانها تعد اولا في اي جهة فرضت وقد يجتمعان كما في راس الانسان فانه فيه
شرف الجهة وشرف العضو ايضا لكن لما كان الشرف الاول اولى هذا الشرف الثاني
يعد رجل

يعد رجل الانسان المنتكس اولا لانه مسامت لجانب الفوق وراسه اخرا
لكونه مسامتا لجانب التحت وان كان الراس احد شرف في نفسه اذا عرفت
هذا فاعلم ان مقتضى القياس ان يعد اول المخارج الشفتين لاجتماع
الشرف بكلا الاعتبارين المشهورين معا اعني قربه من جانب الفوق
ومن جانب الراس ايضا لكن المص لما راي مادة الحروف الصوت وكان
مبدا الصوت من الداخل اعتبر هنا شرف المبدا فجعل جانب المبدئية اولا
ومقابله آخرا اه وعبارة المرعشي اعلم ان ابن الجزري قدم حروف المد
على ساير الحروف لشمول اي اشتمال مخرج حروف المد على مخارج البقية فمخرجها بها
بمنزلة الكل ومخارج البقية بمنزلة الاجزاء اي فان الكل من حيث هو كل اشرف
فيستدعي التقديم من هذه الحيثية وان كان المناسب تاخيرها عنها باعتبار
عتبار ان حيزها مقدر وما خبره مقدر فهو حقيق ان يوخر عما حيزه محقق
انتهت قوله اول المخارج اي بنا على عدم اثبات الخيشوم والا فهو الاول
اي من يصرح به كالناظم بعده اولا والا فهو متفق على اثباته وقوله الى
المخارج اي ما يحصرها كما تقدم والا فاللسان والحلق ليسا مخرجين بل في كل
منهما مخارج وكذا الشفتان ليستا مخرجا واحدا بل فيهما مخرجان كما ياتي قوله
واولها اي الشفتين اي لكون وضعهما على الانتصاب ايضا وكذا ما بعده
وقوله مما يلي من زايدة وكذا ما بعده ولذا اسقطها حل قوله البشرة
هي ظاهر الجلد مع الحمرة الذي ينطبق عند النطق بالواو واخرهما ما
ينطبق عند النطق بالبا ووسطهما ما ينطبق بينهما الذي هو مخرج
الميم وعبارة المرعشي لكل من الشفتين طرفان طرف منه يلي داخل الفم
والاخر يلي البشرة فالمنطبق في البا طرافهما اللذان يليان داخل الفم
والمنضم في الواو طرفاهما اللذان يليان البشرة والمنطبق في الميم وسطهما
اه وعندي فيه وقفة فان انطباق الشفتين على اليا اقرب لجهة
لجهة البشرة فتامل بانصاف قوله واخرهما اي الوسط ما بينهما وكذا
ما بعده قوله وثانيها اللسان اي وكان ثانيها اللسان قوله الحلق اي
الحلقوم قوله وهو اي الحلق اسم كان وثالثها خبرها او هو مبتدا
وثالثها خبره قوله ولو كان وضعه اي الانسان على التنكيس لانعكس اي

Copyright © King Saud University